

كلمات لا تنسى



الظلم مرتعه وخيم

ما من شك أن مرتع الظلم وخيم، وخاتمته مريفة، فالله يمهل ولا يهمل، والظلم ظلمات يوم القيامة، وحسرة وندامة، يوم لا ينفع الندم، وليس بين الله ودعوة المظلوم حجاب، وهي أسرع مما تنصوره، وحقيق للظالم أن يجازى على ظلمه في الدنيا والآخرة، وليس الأمر مقصور على الظالم وحده وإنما يشمل الساكت على الظلم، والراضي به، فالساكت على الظلم والراضي به شريكا للظالم في ظلمه، ومن حكم الله أنه مامن ظالم إلا وسيلى بمن هو أظلم منه، وهذه سنة المولى عز وجل وحكمته فمن أعان ظالما على ظلمه سلط الله عليه من يظلمه، وهذا واضح في قول الله تعالى: (والذين ظلّموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما عملوا وحقاق بهم ما كانوا يستهزئون) (الزمر 51) من هنا قالوا أن الظلم عواقبه وخيمة وليس على الأفراد فحسب وإنما على الجماعات والدول، وأنظروا حولنا لما حل بالظلمة والطغاة من نهايات يقشعر لها البدن في عصرنا هذا، وليس من صفة سيئة أسوأ من الظلم وهو أساسا مشتق من الظلام، يقول محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيدالله:

فلا تعجل على أحد يظلم

فإن الظلم مرتعه وخيم
فما من يد إلا ويد الله فوقها، فالظلم هو الهلكة بعينها؛ لانتظلمن إذا ماكنتن مقتدرتا

فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم. ولو علم الظالم تمام العلم أن نده وخصيمه هو الله تعالى لما تجاسر على الظلم ولكن الله أعمى بصره وبصيرته فأقدم على الظلم، وإذا انتشر الظلم غابت العدالة وعمت الفوضى، ولاشك أن للظلم تواعب كثيرة منها الجور والغشم والهضم وغير ذلك، والله يملئ للظالم ثم يأخذ أخذ عزيز مقتدر. كان البرامة وزراء هارون الرشيد وكان لهم من السلطة والجاه والاملاك والرجال ما لم يكن لغيرهم في سائر الدول، فظنوا أنهم سيكونون على هذه الحال إلى ما لا نهاية، فجاءهم ما لم يفكروا به فنكبهم هارون الرشيد النكة المشهورة، التي ضرب بها المثل، فزال عنهم الجاه والسلطة والمال والرجال في لحظة، وزج الرشيد بيجي البرمكي وابنه الفضل في السجن، فقال الفضل لأبيه يحيى: بعد أجاه والملك صرنا إلى ما صرنا إليه يا أباي؟ فقال له أبوه: يا بني دعوة مظلوم سررت بليل فغلنا عنها ولم يغفل الله عنها، فكان هذا ماكهم ومصيرهم.

فما أشد وقع سهام الليل في مرامي الظالمين، وما الذي حدث للحجاج بن يوسف الثقفي بعد أن قتل الرجل الصالح سعيد بن جبير ظلما وعدواناً؟ عبرة ما بعدها عبرة، لقد قال سعيد قبل أن يقتل: اللهم لا تسلط على أحد بعدي، فاستجاب الله له وأصابته دعوته الحجاج في بدنه، وبعث الله له الأكلة تفري أمعاءه فريا وظل يعذب بهذا المرض الخبيث أربعين ليلة، ويقول أثناء ذلك: مالي ولسعيد بن جبير، حتى أهلكه الله تعالى، فكان عبرة لمن يعتبر.

كفاكم ظن سوء في الحكومة.. اتقوا الله

عزة القامدي

نخرج من أزمة إلى أخرى ومن إشاعة إلى أخرى، وكلها أوهام ضالة وظنون سوء، أعان الله حكومتنا على ما ابتليت به من بعض الفئات التي لا مهمة لها في هذه الحياة سوى نشر الشائعات والظنون السوداوية لترويع المجتمع ليس إلا، ونشر الأكتئاب والقلق بين أوساط المجتمع.

فاليوم، البرلمان نظرا للعلامة البرلمانية هو في هدنة، أدامها الله عليهم، ولكن ظهرت علينا شرائح أخرى تهدف إلى خلق أزمات في المجتمع ليس إلا، فبالألمس وفتات احتجاجية لأجل الامتناع عن التظلم والتشكيك بالحكومة والزمع بأنها أحضرت لنا السم القاتل لتقتلنا به وهذه الظنون إنما عند الله وحده يتحمل وزرها من يفكر بهذه الطريقة الضالة.

أزمة أخرى كانت نتيجة الامتحانات الروقية لأن البعض لا يرغب في أن يقم أبناؤه بطريقة عادلة، فيريدون الدرجات العلى وهم في منازلهم دون تعب ودون مجهود.

ثم بعد ذلك مع كل دعائنا وصلاتنا وتضرعنا للباري عز وجل أن تبدأ الحياة بالعودة لسائر عهدها ظهرت لنا أصوات نشاز تطالب بمنع المدارس لأن هناك أشخاصا ومع الأسف لا تعتبر أن التعليم له قيمة وقامة ومقام، بل تعتبره أمرا إضافيا مزعجا، تتمنى الخلاص منه، وكان الله في كتابه الكريم لم يأمرنا بالعلم والعمل، حتى أن أول آية نزلت على الحبيب المصطفى كانت «اقرأ» تكليدا من الله إلا يجمع الإسلام مع الجهل والتخلف، بل العلم والعمل.

واليوم أزمة جديدة وما هي؟ أزمة فحص PCR فالبعض يظن سوءا بالحكومة أن الفحص سيكون برسوم وأن الأسرة الكويتية ستحتلم نفقات الفحص، حقيقة لو كنا في مكان آخر غير الكويت لصدقت ولكن أن تصدر مثل هذه الشائعات على حكومة الدولة الراعية التي ترعى المواطن من المهد إلى اللحد أجدد افتراء وتجنيا وأمرا وسعي.

فالحكومة اليوم بكامل طاقتها ترغب في ضبط المجتمع والبدء بالعودة للحياة الطبيعية دون أن تتفاقم حالات الإصابة بكورونا، فأمامه تحديات متعددة في ضرورة العودة للحياة الطبيعية مع أهمية عدم ارتفاع معدل الإصابة بالوباء، ممانا الله وإياكم منه.

إلا أن البعض هدفة فقط بث سمومه وأفكاره السلبية على المجتمع لرفع حالات الأكتئاب بين أطراف المجتمع ونزع ثقة المواطن في حكومته هكذا ليس إلا، لا أعرف إلى متى ستستمر مثل هذه الحالة لدينا؟ حقيقة لا أعرف، فأطباء كثيرة في المجتمع تشعر بالاستياء مما تسمع وتقرأ وكان الله سلط علينا أشخاصا هدفهم نزع ثقة المواطن في حكومته ليس إلا.

وهذا ليس من قبيل الدفاع عن الحكومة، فليس لدى مصالح شخصية أو صداقات تجعلني أحمل هذا الرأي ولكني كمواطنة عادية وكغيري ممن يكونون وراء لهذه الدولة ولا يقبلون حقيقة يمثل هذه الافتراءات لأن مثل هذه السموم بالتاكيد لن تؤثر في أو بالنسبة لفئات الباليين الراشدين ولكن الخوف على المراهقين من التأثر يمثل هذه الشائعات فهم قد يتقمون على حكومتهم ويظنون أنها ضدهم وهذا توجه خاطير لأن سلبياته كثيرة على الأجيال القادمة بشكل كبير.

لذا فسكن كل ما نتاحتها اليوم هو وقفة جادة تجاه مروجي الشائعات وتجاه من يبت أوهامه الضالة في المجتمع فالكويت بإذن الله في أيد أمينة ورعاية الرب لن تتخلى عن هذا الوطن وأبنائه المطائين وأنا متأكدة من ذلك.

لذا فإن لغة المنطق تقول إنه بالتاكيد سيكون فحص PCR مجانيا للطلبة والطالبات لأنه لم يحدث أن الحكومة كلفت على مواطنيها ومعلمتيهم أعباء إضافية، فله الحمد كماكانا عادلون ورحيمون وهم منا ونحن منهم لذا كفاكم تشاؤما ولننظر للحد بصورة أفضل ولنتعاون مع الحكومة بشكل أفضل حتى تسير سعيته الكويت بآمان.

فاليوم الحكومة بكل طاقتها تعمل على إيجاد الحلول المواتية لتسيير ركب الحياة بالدولة مع إرضاء المجتمع، لذا فكل ما يحتاجه بهذه الفترة مع تسبب التعاون ومن لديه مقترح أو بحث أو دراسة مفيدة فليقدم بها للحكومة ولن يبتالكيد تستعمل بها متى ما وجدت بها ما هو منطقي التطبيق وينفع الدولة.

بعيدا عن تقييم أداء السلطتين، وحزمة مؤسساتنا، سلبا وإيجابا، فإن تاريخها يشهد لها «لي حجة حجاجيها شعبييا عند ورود نخوة الحاكم للمحكوم، ودعم المحكوم للحاكم» وزيادة للتوضيح دون التلميح، ما يدور بالساحة اليوم لمجرد اطلاع السلطة التنفيذية بأعلى مواقعها عن ظلم دائر بمؤسسة أو دوائر تقع تسلطها على فرد ممن موطنها أو مجموعة فيصيبها القهر! ويكون القرار جاهزا لحزم وطقه دابر هذا الظلم لصالح ومصالحة المواطنين، كما دار لبيل لا يظهر له نهار إلا بتفصيل القرار بموجب القانون لصالح أهل الكويت جماعات وأفراد.

ومما يؤكد هذا النهج ما سمعناه أخيرا خلال لقاء سمو رئيس الوزراء لحزبهم وقطع دابر هذا الظلم لصالح ومصالحة المواطنين، كما دار لبيل لا يظهر له نهار إلا بتفصيل القرار بموجب القانون لصالح أهل الكويت جماعات وأفراد.

والحضارة لكل الشعوب والأمم هي تطور للحضارة أو الحضارات التي سبقها مباشرة، أي بمعنى البدء من حيث أنتهى الآخر، لأنه ليس من العقلاني والمنطقي أن تبدأ من حيث بدأ الآخر، كما يريد بعض المغرضين وبعض الرافضين للدولة المدنية، والرافضون أساسا للديموقراطية والحريات والحقوق المكتسبات الشعبية.

□ □ □

وفي هذا الأمر أعتقد انه يجب أن تستوي الشعوب الخليجية مع غيرها من حيث القدرة إذا وجدت الرغبة في استخدام النماذج المطروحة ومقارنتها ومماثلتها للواقع الخليجي، ولن تقربها (للخصوصية الخليجية)، ولن يرفض هذه الإمكانيات سوى من هو واقع بالأساس تحت ضغط التجهيل والتخويف أو ممن هو واقع في فخ

نقش القلم

يسألونك عن الكويت حكومة ومحكومين



محمد عبدالحميد الصفر

الشيخ صباح الخالد مع أبنائه الطلبة والشباب عبر وسائل الإعلام وقنواتها في الأسبوع الماضي لوضع النقاط على حروفها، وحسم اللبس فيها وتأكيد وقف أي تجاوز، بعيدا عن التشكيك! وإعطاء كل ذي حق حقه وأفيا دون

نقصان سواء كان تعليما أو توظيفا، أو علاجا، أو أمنا وأمانا. يعني ذلك خصوصية حكومية تمثل أولوية كويتية تاريخية أصيلة سابقها ولاحقها، كما تقول حكمتها، والحكومة أساس نسيج هذا الوطن

وجهة فكر

الدولة المدنية (مواءمة الدولة المدنية لشعوبنا الخليجية)



حماد مشعان النومسي

@hammad_alnomsy

hammad_alnomsy@yahoo.com

والغويا والخوف المزعوم من المجهول، أو ممن لديه تعارض مصالح لأنه من غير المعقول رفض الاقتداء والاحتذاء بالنماذج البشرية الناجحة.

□ □ □

للأسف عندما تضرب الأمثلة للديموقراطية العهد الراشدي لبعض من يسمون بالمثقفين العرب، وإن كنت أسمىهم دائما (الإنشائين العرب)، وذلك لعدة اعتبارات يطول شرحها، فيقولون

هؤلاء صحابة الرسول ولهم خصائص

غير متوافرة في غيرهم، وهذا كلام

حق يراه به باطل، فالصحابة الأجلء

رجال آمنوا بربهم وصدقوا رسولهم

وصدقوا مع أنفسهم وأخصوا النبي

نهائيا.

وبذلوا الجهد والعمل، ويجب علينا

الاقتداء بهم ولو بشكل نسبي.

وإذا ضربنا لهم أمثلة بالشعوب

الأوروبية وديموقراطيتهم جدهم

ويتبنهم، وهذا أيضا كلام غير صحيح

وغير مقبول، فهم رجال ونحن رجال

بل نحن نتميز عنهم بآبائنا وقيمنا وأخلاقنا.

وعندما تضرب لهم مثلا بالنمور

الآسيوية والظفرات التي تحاك عليها

التي حقوقها على جميع الأصعدة

لاسيما الإصلاحات السياسية

والاقتصادية لا تجد عندهم أجوبة

الأمم من الديموقراطية والدولة المدنية.

نبض

أفغانستان ودروس في التوازنات الإقليمية



سعد النشوان

S_alnashwan@hotmail.com

والانسحاب الأميركي من أفغانستان أنه يجب بناء علاقات مع دول إسلامية قوية مثل باكستان وتركيا واندونيسيا ومصر والسعودية.

هناك مثل عربي قديم يقول: «ما حك جلدك مثل ظفرك»، والأميركيون

وغيرهم من الدول العظمى لا يمكن أن يستوصوا بنا خيرا، وإنما لديهم

مصالح معنا، فوالله لو دارت مصالحهم

إلى أعدائنا لداروا معهم.

إن بقاء الدول مرتبط ببقاء وفطنة

القادة السياسيين، وبناء الدول يعتمد

أولا على عقول وسواعد أبنائها وبناتها،

والعق العربي والإسلامي هو الحافظ

بعد الله تعالى لكل دولة.

إن التوازنات الإقليمية تتطلب من

الجميع العمل في صمت، وإقامة سوق

اقتصادية مشتركة بين الدول الغنية

والدول المصنعة كافة وليس الاعتماد

على منظومة واحدة، بل تنوع هذه

الأسواق المشتركة.

بوضوح



وسمية المسلم بوضوح

wasmiya_m@yahoo.com

والصين الشعبية أكبر الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن

الدولي وهي تمتلك مقومات الصناعة وصاحبة أكبر اقتصاد عالمي

والتوسيع الاقتصادي الهائل وهي لا تتدخل بالقضايا الكونية

وترتكز على المشكلات والقضايا الداخلية وبعيدة عن الانغماس

في القضايا الكونية وتسعى عبر سياساتها الخارجية إلى حماية

ومصالحها الوطنية وازدهار اقتصادها وتحقيق أهدافها عبر

التعاون السلمي مع الأمم الأخرى وتتبع إستراتيجية الانفتاح

القائمة على المنفعة المتبادلة وسياسة حسن الجوار والانسجام

والأمن والازدهار لجيرانها وسياسة العلاقات المتوازنة والتعاون

والإصلاح والانفتاح الإقليمي والعالمي بشفافيه.

مساحة للوقت



طارق إدريس

العم عبدالله العجيري رحمه الله

فقدت الكويت واحدا من رجال الدولة برحيل العم عبدالله محمد العجيري، فقدنا قامة وطنية عملت بصمت وهدوء دون ضجيج إعلامي، وقد اتقن رحمه الله بكل مجالات عمله الوطني العام والخاص، وطول حياته العملية كان مخلصا ومتفانيا في أداء واجباته المهنية، لقد كنا

نتسمع عنه دائما عندما نتحدث

مع الوالد رحمه الله عن ذكرياته

الدراسية والعديد من أصدقائه

وكان أبرزهم العم بومحمد

عبدالله العجيري الذي كان مقربا

له منذ الطفولة.

وقد قال لي العم عبدالله

رحمه الله ذلك في أول لقاء لي

معه بجمعة المعلمين عندما عرفته

على نفسي بحفل تكريم قدامي

المعلمين المتقاعدين بأنه كان

زميلا مقربا لوالدي بالصف أيام

المباركية وأن جدي ملا إدريس

كان معلمه أيضا علمنا الحساب

ومسك الدفاتر وكتابة الخط الذي

اشتهر به رحمه الله، كما أضاف

لي معلومة مهمة، حيث قال لي

أنه عندما عمل مسؤولا بالجمارك

والموائم صادفة كان يعمل معه

معلمه الملا إدريس محاسبا آنذاك.

والعم عبدالله العجيري

كان من رواد ديوانية المعلمين

تقريبا صباحا ومساء، وكانت

حكاياته الجميلة لرواد الديوانية

فيها من الطرفة والمتعة من

مخزونه الغزيربة بالمعلومات

المفيدة والمتعة، لقل تعلمنا منه

وكان لا يبخل علينا بالمعلومات

التاريخية التي يعرفها.

من هذه الحكايات نذكر لي

أن والده افتتح مدرسة خاصة

لتعليم الأطفال، وكان الملا إدريس

أحد المعلمين فيها، لذلك يقول

العم عبدالله «رحمه الله وأحسن

مئواه» انه عاصر خمسة أجيال

من عائلة «بن إدريس» وزامل

جدي بالعمل في الجمارك

ووالدي بالدراسة، وأبضا أنا

زاملته بجمعة المعلمين وعندما

التقى باني محمد قال له مكررا

بأنه زامل خمسة أجيال من

عائلتنا، وفي آخر لقاء لي معه

بعد التحرير أطلت على صورة

خفيدي «طارق» ونكرته بمقولته

تلك وقالت له يا عمي بشرنا بأنك

صديق لعائلتنا وأنت عاصرت

سنة أجيال. رحم الله العم عبدالله

محمد العجيري، مدرسة التواصل

والأخلاق والسماحة والثقافة

والآداب والتراث، انه من منجم

أجيال الرواد الوطنيين الأخيار

الذين تقانوا بخدمة وحب الكويت

في كثير من المجالات والمحافل،

إنهم القدوة الصالحة والخيرة

الذين يجب علينا تخليد سيرتهم

وإنجازاتهم ليقبى سجل الوطن

الخالس المشرف حافلا بهذه

الجواهر النادرة من رواد ورجال

الكويت.

وداعا العم عبدالله العجيري

رحمك الله بواسع رحمته

وأسكنك نعيم الجنان وسيبقى

عقب نكرتك وأحاديثك في ذاكرتنا

نبراسا لأجيالنا الذين عاصرتهم

ومن سيأتون بعد ذلك ليتفخروا

بهذه السيرة وهذه الصداقة التي

امتدت بين عائلتنا وآل العجيري

الكرام منن عام 1890 منذ أيام

جدنا جاسم بن إدريس والدكم

محمد بن صالح العجيري حتى

هذه اللحظة وإلى الأبد بإذن الله

تخلدوا لأجيالنا ويوثقها تاريخ

حكاياتنا، رحمك الله وأحسن

إليك، وداعا عمي عبدالله، وفي

جنة الخلود إن شاء لله.